

## الرعاية الصحية الشغل الشاغل لرئيس الجمهورية وحكومته منذ الأيام الأولى

# وسام فخر للشهيد السيد رئيسي في مجال الصحة

حال وجود خلل أو مشكلة في تنفيذه، أو كانت طريقة تنفيذه ليست فعالة، يجب إبلاغ الحكومة والبرلمان وتقديم تقرير بذلك.

### معالجة الاحتياجات الدوائية على جدول الأعمال

وصف آية الله السيد رئيسي «التنبؤ باحتياجات البلاد من الأدوية» بأنه أمر «تعيين وكيل للغذاء والدواء في هذه الوزارة يعني أن الأمن الغذائي والدواء على نفس القدر ونفس المستوى من الأهمية، لذلك فإن مسألة توفير الدواء الذي تحتاجه البلاد أمر في غاية الأهمية، وعدم العثور على دواء في الصيدليات سيثير الشكوك حول كافة الإجراءات والخدمات القيمة التي يقدمها النظام الصحي والرعاية الصحية في البلاد».

### الحفاظ على النخب في المجال الطبي

إن الحاجة إلى شرح الإجراءات والخدمات المقدمة في مجال الصحة والعلاج للشعب في الحكومة الشعبية، ومراقبة الانضباط المالي في المستشفيات وإنشاء أساس للحفاظ على النخب في المجال الطبي هي نقاط أخرى ذكرها رئيس الجمهورية، في اجتماع مدراء وزارة الصحة.

وفي هذا الصدد، قال رئيس الجمهورية: «إن مسألة تحسين الإنتاجية هي قضية مركزية ومهمة أخرى في الحكومة الثالثة عشرة، وإننا نسعى في كافة المجالات، وخاصة في مجال الصحة والعلاج، إلى توظيف الموارد البشرية بشكل مناسب وبهدف زيادة الإنتاجية، بناء على نظام تخطيط وتقييم تفصيلي، لأن النمو الاقتصادي والصحة وجوده الخدمات الطبية تعتمد على زيادة الإنتاجية».

### تشغيل ٨٥٠ مشروعاً صحياً

كما اعتبر آية الله السيد رئيسي إنجازاً وتشغيل ٨٥٠ مشروعاً صحياً وعلاجياً، وإدخال ٢٢٠ مستشفى في البلاد كمراكز للسياحة الصحية، فضلاً عن حصولها على المرتبة الأولى إقليمياً والخامسة عشرة عالمياً في مجال الصحة والعلاج، كدليل على تقدم البلاد ونموها، ومصدر فخر للجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني، وقال: «إن ضغينة الأعداء وحقدهم تأتي من هذه الإنجازات والتقدم الكبير والعظيم، ومن المؤكد أن دولة تحت الحصار تنتج ٩٥٪ من الأدوية التي يحتاجها شعبها محلياً، بل وتصبح مصدراً للأدوية أيضاً، فهذا أمر غير مقبول بالنسبة لهم ويثير حقدهم وحسددهم».

يذكر أن بعد حفل تشدين سد «قبر قلعة سي» برعاية وحضور الرئيس الإيراني الشهيد «السيد إبراهيم رئيسي»، ونظيره الأذربيجاني «الهام علييف»، على نهر أرس الحدودي المشترك بين البلدين يوم الأحد، تعرضت المروحية التي كانت تقل السيد رئيسي والوفد المرافق له، لحادث في طريق العودة إلى مدينة تبريز مركز أذربيجان الشرقية (شمال غرب إيران)، ما أدى إلى تحطم المروحية في غابات «ديزمار» الواقعة بمحافظة أذربيجان الشرقية. وكان من بين ركاب مروحية رئيس الجمهورية، كل من وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، وممثل الولي الفقيه وإمام جمعة تبريز آية الله السيد محمد علي آل هاشم، ومحافظ أذربيجان الشرقية مالك رحمتي؛ حيث ارتقوا شهداء جميعاً.

### صندوق خاص بالأمراض المستعصية

تم الكشف عن صندوق الأمراض الخاصة والمستعصية لأول مرة في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٢، ثم بدأت قائمة الأمراض التي كان من المفترض أن يغطيها هذا الصندوق ب٢٧ مجموعة من الأمراض في المرحلة الأولى بحيث يحصل هؤلاء المرضى تدريجياً على الخدمات بما في ذلك المعالجة والطب والعيادة وإعادة التأهيل. ومع مرور الوقت وصل عدد الأمراض المغطاة إلى ١٠٧، بحسب الرئيس التنفيذي لمنظمة التأمين الصحي.

### زيادة الطاقة الاستيعابية للمجالات الطبية

اعتبر آية الله رئيسي «زيادة الطاقة الاستيعابية للمجال الطبي بنسبة ٢٠٪» في امتحان القبول خطوة أساسية أخرى للحكومة الثالثة عشرة من أجل تحسين الأداء المستقبلي للنظام الصحي في البلاد كماً ونوعاً، وقال: «في السنوات الماضية وبسبب نقص البنية التحتية، كان هناك رفض لزيادة قبول المجالات الطبية؛ لكن لحسن الحظ، في ظل الحكومة الثالثة عشرة، وبمنهج موجه نحو المشكلات، سعينا إلى إنشاء بنية تحتية، وتم تنفيذ زيادة بنسبة ٢٠٪ في قدرة المجالات الطبية وفقاً لاحتياجات البلاد، وإن هذه العملية مناسبة للاستمرار من وجهة نظر الخبراء».

### مهام جديدة لوزارة الصحة

في الوقت نفسه، حدد آية الله رئيسي مهام جديدة لهذه الوزارة. ومن النقاط المهمة الأخرى التي أزم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي متابعتها والتنفيذ الجدي لها، كان متابعة وتنفيذ خطة طبيب الأسرة، وإيلاء اهتمام خاص بالسياحة الصحية، والاستفادة بشكل أكبر من الإنجازات العلمية والتكنولوجية والمنتجات المعرفية في الخدمات الطبية، وتنظيم خطة وتسريع إصدار تراخيص الأعمال في مجال العلاج والرعاية الصحية في البوابة الوطنية للخدمات الحكومية الذكية، وخلق القدرة على جذب الأطباء المتميزين في المحافظات وشرفية مساهمة المؤسسات الطبية.

كما تم إعادة النظر في ساعات عمل الأطباء المناوبين في المستشفيات بهدف زيادة جودة الخدمات الطبية والاستفادة من الأفكار والنظريات الجديدة في مجال العلاج وخاصة في مجال الطب التقليدي والتواصل الفعال مع النخب والاهتمام لآراء الخبراء بغض النظر عن الاختلاف في القضايا السياسية وتطبيق العدالة في النظام الطبي، وفي قطاع التعليم، كان التوظيف والترقية وتوزيع الموارد البشرية وتوزيع المرافق والقدرات من التوضيحات المهمة لآية الله رئيسي للقائمين على وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي.

### المراقبة المستمرة لتطبيق قانون رعاية الشباب

من ناحية أخرى، نصح رئيس الجمهورية القائمين على وزارة الصحة بمتابعة تطبيق «قانون رعاية الشباب» عن كثب وبشكل مستمر باعتباره أحد القوانين التي تؤكد عليها الحكومة، وفي



خلال مراسم افتتاح مستشفى رازي بمدينة قائم شهر في محافظة مازندران (شمال البلاد) ٢١ مايو ٢٠٢٤

خلال الأعوام الثلاثة الماضية يمكننا ذكر استكمال الوصفات الطبية الإلكترونية والطب الأسري، بداية تنفيذ الخطة الصحية، تأمين صحي مجاني لأكثر من ١٢ مليون شخص، إطلاق صندوق الأمراض الخاصة والمستعصية، بداية خطة المساعدة الدوائية، تغطية التأمين الصحي الخاص بالعقم، إصدار وتطبيق قانون تعرفه الخدمات التمريضية، زيادة عدد الأسرة في المستشفيات واستكمال عدد من مشاريع وزارة الصحة المنجز نصفها، تكميل عمليات زراعة الحززون المتوقفة، زيادة التغطية التأمينية لخدمات طب الأسنان والإخطار بالوثيقة الوطنية للأمراض النادرة وغيرها.



آية الله رئيسي: من المؤكد أن دولة تحت الحصار تنتج ٩٥٪ من الأدوية التي يحتاجها شعبها محلياً، بل وتصبح مصدراً للأدوية أيضاً، فهذا أمر غير مقبول بالنسبة للأعداء ويثير حقددهم وحسددهم

### خطة المساعدة الدوائية لمنع الاستغلال والتهرب

أدرج رئيس الجمهورية تصميم وتنفيذ «خطة المساعدة الدوائية» بهدف مكافحة الاستغلال وتهرب الأدوية كإجراء مهم آخر لوزارة الصحة في الحكومة الثالثة عشرة، وذكر: «إن أهمية مراقبة التنفيذ الصحيح لهذه الخطة المهمة للغاية لا تقل أهمية عن تصميمها، وتحقيق هذه الخطة بشكل كامل يتطلب اهتماماً ورعاية دقيقة وفعالة ومستمرة من قبل وزارة الصحة».

### إبلاغ الوثيقة الوطنية للأمراض النادرة

من المهام الكبيرة الأخرى للحكومة الثالثة عشرة إخطار «الوثيقة الوطنية للأمراض النادرة» للهيئات التنفيذية في شهر أبريل/ نيسان من هذا العام؛ وهو الإجراء الذي وصل أخيراً، بعد سنوات من إقراره، إلى نهايته القطعية.

### التنفيذ الناجح لخطة الوصفات الإلكترونية

أشار رئيس الجمهورية، آية الله السيد إبراهيم رئيسي، إلى نجاح تنفيذ «خطة الوصفات الإلكترونية»، قائلاً: «هذه الخطة المهمة والعملية تم تنفيذها ببطء لفترة طويلة ولم يتم وضعها موضع التنفيذ؛ لكنها نفذت بنجاح في ظل الحكومة الثالثة عشرة وأن قليل من الأطباء مازالوا لا يستخدمون الوصفات الإلكترونية ويجب عليهم أيضاً أن يعتبروا أنفسهم ملزمين ومجبورين بتنفيذها حتى لا يعطلوا عملية تنفيذ هذا المشروع».

### الوفاق / خاص

تولت الحكومة الثالثة عشرة مهامها في إدارة البلاد في ذروة أزمة كورونا؛ وهذه الظروف جعلت موضوع الرعاية الصحية الشغل الشاغل لآية الله السيد إبراهيم رئيسي وحكومته منذ الأيام الأولى؛ لكن هذه لم تكن القصة الكاملة؛ لأنه كان لا بد من التطرق إلى بعض التحديات الأخرى في المجال الصحي تزامناً مع ذلك الوضع الحرج؛ تلك التحديات التي تم التعامل مع جزء كبير منها بعد أكثر من ثلاث سنوات على تولي الحكومة الثالثة عشرة، وأتت بثمارها. من أهم إنجازات الحكومة الثالثة عشرة في مجال الرعاية الصحية

الخدمات المجانية. وبذلك لن تكون العائلات قلقة بشأن تكاليف علاج الأطفال دون سن السابعة والحصول على الخدمات اللازمة في المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية مجاناً.

### مكافحة وباء كورونا

بدأت وزارة الصحة والعلاج في الحكومة الثالثة عشرة عملها في ظل ظروف وباء كورونا الصعبة للغاية، حيث كان يفقد يومياً أكثر من ٧٠٠ من أبناء وطننا حياتهم وتنتقل العديد من العائلات، ولكن بجهود القائمين على هذه الوزارة تم التوصل إلى مرحلة ذهبية في تاريخ النظام الصحي في البلاد.

### تأمين صحي مجاني لنحو ١٢ مليون شخص

كما يعتبر قرار التغطية التأمينية الشاملة في قانون موازنة ٢٠٢٢ من القرارات الجيدة للحكومة الثالثة عشرة. وهو قرار يتم بموجبه تحديد الفئات الثلاثة الأولى من المجتمع من قبل وزارة التعاون والعمل والرعاية الاجتماعية للحصول على تغطية تأمينية مجانية وتقديمها إلى مؤسسة التأمين الصحي لتطبيقها. هذه العملية التي أدت إلى تقديم التأمين الصحي المجاني لـ ١٢ مليون و ٤٠٠ ألف شخص بإعلام وزارة الرعاية الاجتماعية، وبحسب مسؤولين في منظمة التأمين الصحي الإيرانية، فقد استقرت صلاحيته هذا الأمر لهذا العام.

### الحكومة الثالثة عشرة والعمل على تحقيق خطة طويلة المدى

كان استكمال برنامج طب الأسرة ونظام الإحالة أحد الأولويات المهمة للحكومة الثالثة عشرة، والتي ورد ذكرها في مجال الصحة منذ الأيام الأولى عندما أعلن المرشحون الرئاسيون عن خططهم، لذلك حاولت هذه الحكومة اتخاذ التدابير التي تتماشى مع هذا الهدف. وفي هذا الصدد، تم في ظل الحكومة الثالثة عشرة وخلال العام الماضي الكشف عن الوثيقة الوطنية «سلامت بخش» خلال مراسم خاصة، وكمرحلة أولى من الخطة، تقرر أن يتم إدخال المرضى الذين يحالون إلى المراكز الطبية من خلال نظام الإحالة إلى المستشفى مجاناً في المدن التي يقل عدد سكانها عن ٢٠ ألف نسمة وبعض القرى في ثلاث محافظات: بوشهر ومحافظة خراسان الجنوبية ومحافظة كردستان. ويتم الآن تنفيذ هذه الخطة في المدن المذكورة وبعد تحديد التحديات وحلها وتأمين الاعتمادات اللازمة سيتم تعميمها على مدن أخرى أيضاً.

### العلاج المجاني للأطفال دون سن السابعة

يعتبر العلاج المجاني للأطفال دون سن السابعة من الإنجازات الكبيرة للحكومة الثالثة عشرة عام ٢٠٢٣؛ ويعد هذا الإجراء بمثابة مساعدة كبيرة للأطفال المرضى حتى يتمكنوا من متابعة علاجهم من خلال تلقي